

الرائد

في اللغة العربية

محمد ملاح



0555405921

الدراسة التحليلية لقصيدة نثر الجوع على الأرض برد - للشاعر ابن حمديس

- الأدب مرآة العصر.
- الشعر الأندلسي : هو فن شعري منبثق عن الحضارة في العصر الأندلسي .
- خصائص الشعر الأندلسي :
 - سهولة الألفاظ ورقتها .
 - امتاز بالصنعة اللفظية .
 - الالتزام بالوزن والقافية .
 - التجديد في الأوزان (كشعر الموشحات) .
- وقد كانت أوزان شعر الموشحات أول محاولة جريئة للتجديد في أوزان الشعر العربي وقوافيه .
- الموشح في اللغة : التنميق أو التجميل .
- الموشح في الأدب : فن شعري ابتدعه الأندلسيون .
- مخترع الموشح : مقدم ابن معافر الفريري .

شرح القصيدة

- الفكرة المحورية : ليلة مطيرة تغير أجواء الطبيعة وتحي الأرض من جديد .
- العاطفة المسيطرة على الشاعر : الإعجاب بجمال طبيعة الأندلس بعد ليلة مطيرة .
- تنقسم قصيدة نثر الجوع على الأرض برد إلى ثلاثة مقاطع رئيسية :

المقطع الأول

- المقطع الأول : من البيت الأول إلى البيت السادس ، وفيه يصف الشاعر سقوط البرد على الأرض.
- العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذه المقطع : الإعجاب بجمال البرد أثناء سقوطه وأثره على الطبيعة .

نَثَرَ الجَوُّ على الأَرْضِ بَرْدَ
أَيِّ دُرٍّ لنَحُورٍ لو جَمَدُ
لَوْلُو أَصْدَافُهُ السُّحْبُ التي
أَنْجَزَ البارِقُ منها ما وَعَدَ
مَنْحَتُهُ عَارِيًّا مِنْ نَكْدِ
وَاكَتَسَابَ الدُّرُّ بِالْغَوْصِ نَكْدَ
ذَوَّبَتْهُ مِنْ سَمَاءٍ أَدْمُعُ
فَقَجَرَتْ مِنْهُ سَيُولُ حَوْلَنَا
فَوْقَ أَرْضٍ تَتَلَقَاهُ بِخَدِ
كَثْعَابِينَ عَجَالٍ تَطْرِدُ
وَتَرَى كُلَّ غَدِيرٍ مُتَأَقٍ
سَبَخَتْ فِيهِ قَوَارِيرُ الزَّبَدِ

1- نَثَرَ الجَوُّ على الأَرْضِ بَرْدَ أَيِّ دُرٍّ لنَحُورٍ لو جَمَدُ

معاني المفردات :

- نثر: رمى الشيء متفرقا.
- برد : حبات الماء المتجمده .
- در : اللؤلؤ العظيم ،ومفردها : درة .
- شرح البيت : رمى الفضاء حبات الماء المتجمدة متفرقة على الأرض ،ولو بقي جامد لأصبح لؤلؤا تزين به أعالي الصدور.
- الصور الأدبية :
- نثر الجو : استعارة مكنية وفيها شبه الجو بإنسان ينثر،وقد صرح بالمشبه وهو (الجو) ، وحذف المشبه به وهو (الإنسان الذي ينثر) وأتى بشيء من لوازمه وهو النثر ، وسر جمالها : التشخيص .
- در : استعارة تصريحية وفيها شبه البرد بالدر .

2- لَوْلُو أَصْدَافُهُ السُّحْبُ التي أَنْجَزَ البارِقُ منها ما وَعَدَ

معاني المفردات :

- أصدا ف : غشاء اللؤلؤ ،ومفردها :صدفة.
- البارق : ضوء البرق اللامع .
- شرح البيت : هذا البرد غشاؤه الغيوم حيث وفي البرق بوعده وعهده.

الصور الأدبية:

- لؤلؤ: استعارة تصريحية وفيها شبه البرد باللؤلؤ .
- أصدافه السحب : تشبيه بليغ شبه السحب بالأصداف .
- أنجز البارق : استعارة مكنية ،شبه البرق بإنسان .

3- منحته عارياً من نكـ واكتساب الدرّ بالغوص نكـ

• معاني المفردات :

- منحته : وهبته، أعطته .
- الغوص: النزول تحت الماء بحثاً عن اللؤلؤ.
- عارياً: خالياً .
- نكد : كدر ومشقة.
- شرح البيت : وهبت السحب لؤلؤ البرد من غير مشقة وتعب وعناء ،بينما الغوص بحثاً عن لؤلؤ البحر يحتاج إلى تعب ومشقة وعناء .

الصور الأدبية:

- منحته : استعارة مكنية وفيها شبه السحب بإنسان يهب .

المحسنات البديعية:

- المقابلة : بين شطرين البيت .

4- ذوّبته من سماء أدمـ فوّق أرضٍ تتلقاه بخـ

• معاني المفردات :

- ذوبته : أسالته .
- خد : جانب الوجه ، وجمعه : خدود.
- شرح البيت : هطل المطر بعد البرد فأذابته بعد سقوطه على سطح الأرض .
- الصور الأدبية:
- أدمع : استعارة تصريحية حيث شبه المطر بالدموع .
- خد :استعارة تصريحية حيث شبه سطح الأرض بالخد.

5- فجرت منه سيولٌ حولـ كثعابين عجالٍ تطـ

• معاني المفردات :

- ثعابين : الأفاعي والحيات .
- تطرد : تتتابع وتتوالى .
- عجال : سريعة .
- شرح البيت : فتحول الماء إلى سيول جارية بسرعة مثل حيات وأفاعي متتابعة بسرعة .

الصور الأدبية:

- البيت الخامس : تشبيه تمثيلي ، حيث شبه جريان سيول الماء بثعابين متتابعة سريعة .

6- وترى كلّ غديرٍ مُتّـأقٍ سَبَحَتْ فيه قواريرُ الزَّيِّدِ

• معاني المفردات :

- الغدير : النهر الصغير .
 - قوارير : وعاء زجاجي ، ومفردها : قارورة .
 - متأق : شديد المتلاء .
 - الزبد : رغوة النهر .
- شرح البيت :** وترى كل الأنهار الصغيرة الممتلئة تعوم على سطحها رغاوي النهر التي تشبه الزجاجات .

الصور الأدبية:

- قوارير الزبد : تشبيه بليغ ، حيث شبه الزبد بالقوارير .

المقطع الثاني

المقطع الثاني : من البيت السابع إلى البيت التاسع، وفيه وصف الرعد والبرق وهما يملأن السماء .

العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذه المقطع : استمتاع الشاعر وسط بالطبيعة الخلابة .

بضرامٍ كلّما شَبَّ حَمَدٌ

وكأنّ البرقَ فيها حاذفٌ

كحسامٍ كلّما سُلَّ غُمْدٌ

تارَةً يخفو ويخفى تارَةً

قَلَبَ الحِمْلَاقَ في اللَّيْلِ الأسد

يَدْعُرُ الأبْصَارَ محمراً كما

7- وكأنّ البرقَ فيها حاذفٌ بضرامٍ كلّما شَبَّ حَمَدٌ

• معاني المفردات :

- حاذف : رام .
- شب : اشتعل .
- ضرام : نيران مشتعلة .
- خمد : انطفأ وسكن .

شرح البيت : يصف الشاعر هنا البرق في لمعانه بالنيران المشتعلة المتقدة.
المحسنات البديعية: الطباق الإيجاب : (شب - خمد) .
الصور الأدبية: البيت كله فيه تشبيه تمثيلي حيث شبه الشاعر هنا البرق في لمعانه بالنيران المشتعلة المتقدة.

8- تَارَةً يَخْفُو وَيَخْفَى تَارَةً كَحَسَامٍ كُلَّمَا سُلَّ غُمْدُهُ

- **معاني المفردات :**
 - تارة : مرة.
 - يخفى : يستتر.
 - غُمد : أُعيد إلى غمده .
 - يخفو : يلمع .
 - سُلَّ : أخرج من غمده .
- شرح البيت :** يصف الشاعر لمعان البرق واختفاؤه وكأنه سيفاً أخرج من غمده ثم أُعيد إلى مكانه مرة ثانية .
المحسنات البديعية: (يخفو - يخفى) جناس ناقص أو طباق إيجاب .
الصور الأدبية: البيت كله تشبيه تمثيلي ، حيث شبه الشاعر لمعان البرق واختفاؤه وكأنه سيفاً أخرج من غمده ثم أُعيد إلى مكانه مرة ثانية .

9- يَذْعُرُ الْأَبْصَارَ مُحَمَّرًا كَمَا قَلَبَ الْحَمَلَاقَ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدَ

- **معاني المفردات :**
 - يذعر: يرهب ويرعب .
 - الحملاق : باطن جفن العين .
- شرح البيت :** يرعب البرق العيون بحمرته الشديدة ، مثلما يقلب الأسد باطن جفن عنيه ليلاً .
الصور الأدبية: البيت كله :تشبيه تمثيلي ، حيث شبه الشاعر شدة احمرار البرق بأسد يقلب باطن جفنه ، وتوحي بالرعب والخوف .

المقطع الثالث

المقطع الثالث : من البيت العاشر إلى البيت السادس عشر ، وفيه يصف الشاعر طبيعة الأرض بعد سقوط المطر.

العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذا المقطع : الإعجاب للتغير الذي حدث بعد نزول المطر .

وعليل النَّبْتِ ظمآنٍ الثرى
خَلَعَ الخصبُ عليه حُللاً
وسقاهُ الريَّ من وكَّافَةٍ
ذاتٍ قطرٍ داخلٍ جَوْفَ الثرى
فتثَّى الغصنُ سكرًا بالندى
وكانَّ الصبحُ كَفُّ حَلَلَتْ
وكانَّ الشمسَ تجري ذهباً
عرجَ الرَّائدِ عنه فزهد
لبديعِ الرِّقْمِ فيهنَّ جُدُد
فَتَحَ البرقُ بها اللَّيْلَ وسَدَ
كحياةِ الروحِ في مَوْتِ الجَسَدِ
وتغنى ساجعُ الطيرِ غَرْدَ
من ظلامِ اللَّيْلِ بالنورِ عُقْدَ
طائراً في صَيْدِهِ من كلِّ يَدَ

10- وعليل النَّبْتِ ظمآنٍ الثرى عرجَ الرَّائدِ عنه فزهد

معاني المفردات :

- عليل : مريض .
- الثرى : التراب الندي .
- الرائد : من يتقدم قومه .
- ظمآن : شديد العطش .
- عرج : مر عليه .
- زهد عن الشيء : أعرض عنه .
- شرح البيت : لما كانت النباتات هزيلة ضعيفة وكذلك الأرض عطشى ، أعرض الناس عنها وذلك قبل نزول الأمطار.

الصور الأدبية:

- عليل النبات : استعارة مكنية حيث شبه النبات بإنسان عليل .
- ظمآن الثرى : استعارة مكنية حيث شبه الثرى بإنسان ظمآن .

11- خَلَعَ الخصبُ عليه حُللاً لبديعِ الرِّقْمِ فيهنَّ جُدُد

معاني المفردات :

- خلع : ألبس .
- حلاً : الثوب الجديد ومفردها : حلة .

– الجدد : جمع جديد .

– الرقم : النقش .

– الخصب : النماء .

• شرح البيت : كست الخصوبة الأرض نباتاً وفيراً مختلف الأشكال والألوان .

• الصور الأدبية :

– خلع الخصب : استعارة مكنية حيث شبه الخصب بإنسان .

– حللاً : استعارة تصريحية حيث شبه ازدهار النبات بالحلل .

12- وسقاه الري من وكّافٍ _____ ففتح البرق بها الليل وسد _____

معاني المفردات :

– وكّافه : سحابة ممطرة .

شرح البيت : ارتوى النبات من مطر السحاب المنهمر بعد أن فتح البرق بها الليل.

المحسنات البديعية : (فتح – سد) طباق إيجاب .

الصور الأدبية :

– سقاه الري : استعارة مكنية حيث شبه البرق بإنسان يسقي .

– فتح البرق بها الليل وسد : استعارة مكنية حيث شبه الليل بسماء تفتح وتغلق أبوابها.

13- ذات قطرٍ داخلٍ جَوْفَ الثرى _____ كحياة الروح في مَوْتِ الجَسَدِ _____

معاني المفردات :

– القطر : المطر .

شرح البيت : أحيت أمطار السحب التي دخلت أعماق التراب الأرض كما تحي الروح جسد الميت .

الصور الأدبية :

– البيت كله تشبيه تمثيلي ، حيث شبه إحياء المطر للأرض بإحياء الروح في الجسد.

14- فتثنّى الغصنُ سكرًا بالثدى _____ وتغنى ساجعُ الطير غَ _____

معاني المفردات :

– ثنى : تمايل .

– الندى : الببل .

– غرد : طرب .

– ساجع : الطائر المغرد .

شرح البيت : فتمايل الغصن انتشاء بالندى ، وغردت الطيور طرباً .

الصور الأدبية:

- فتثنى الغصن : استعارة مكنية حيث شبه الغصن بالإنسان المنتشي .
- الطير طرب : استعارة مكنية حيث شبه الطير بإنسان يغني .

15- وكانّ الصبح كفّ حلّـت من ظلام الليل بالنور عُد

شرح البيت: تخيل الشاعر الصبح كفّاً تفك عقد الليل المظلم بنور الصباح.

الصور الأدبية:

- الصبح كف : تشبيه بليغ حيث شبه الصبح بالكف .
- من ظلام الليل عقد : استعارة مكنية حيث شبه الليل بشيء مادي تُفك عقده .

16- وكانّ الشمس تجري ذهباً طائراً في صيده من كل يد

شرح البيت: صور الشاعر الشمس وهي ترسل أشعتها الذهبية مثل طائر يفلت من كل يد .

الصور الأدبية:

- تشبيه تمثيلي : حيث شبه الشمس في حركتها ، بالطائر الذي يحلق من كل يد تقبض عليه .

ثمرة النجاح تأتي مع الصبر

MR:MOHAMMEM MALAK

055540 5921